|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| AFRICAN UNION | Description: Description: logo | UNION AFRICAINE |
| **الاتحاد الأفريقي** | UNIÃO AFRICANA |
| Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 011-551 7700 Fax: 011-551 7844web site : [www.au.int](http://www.au.int)  |

**مذكرة مفاهيمية**

**اجتماع الدورة الاستثنائية للجنة الفنية المتخصصة للهجرة**

**واللاجئين والنازحين داخليا**

**29 أكتوبر-3 نوفمبر 2018**

**ملابو، غينيا الاستوائية**

**الموضوع: "التغلب على تحديات انعدام الجنسية والنزوح القسري**

**وحرية تنقل الأشخاص في أفريقيا"**

1. **مقدمة**

بحث مقرر المؤتمر **Assembly/AU/Dec.227 (XII)**، الذي تم اعتماده في أديس أبابا، إثيوبيا، في فبراير 2009، إعادة تشكيل اللجان الفنية المتخصصة، وقرر كذلك أن تجتمع كل لجنة فنية متخصصة على مستوى الوزراء والخبراء مرة كل سنتين (2)، مع إمكانية تنظيم دورات استثنائية إذا لزم الأمر. تماشيا مع المقرر المذكور، نظمت مفوضية الاتحاد الأفريقي الاجتماع الأول للجنة الفنية المتخصصة للهجرة واللاجئين والنازحين داخليا في نوفمبر 2015 في أديس أبابا، إثيوبيا، حيث تم خلاله تفعيل اللجنة الفنية المتخصصة وبحث واعتماد الموقف الأفريقي الموحد حول فعالية العمل الإنساني. وعقد الاجتماع الثاني للجنة الفنية المتخصصة للهجرة واللاجئين والنازحين داخليا من 16 إلى 24 أكتوبر 2017 في كيجالي، رواندا، وتم اعتماد البروتوكول المرفق بالمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية والمتعلق بحرية تنقل الأشخاص، والحق في الإقامة والاستقرار وخارطة الطريق لتنفيذه، فضلا عن السياسات الأخرى ذات الصلة. وخلال الدورة الأخيرة للجنة الفنية المتخصصة المنعقدة في كيجالي، تقرر عقد دورة استثنائية للجنة الفنية المتخصصة في 2018 لبحث المواضيع المتبقية في جدول الأعمال، بما في ذلك مشروع البروتوكول المرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، والمتعلق بالجوانب المحددة الخاصة بالحق في الجنسية والقضاء على حالات انعدام الجنسية في أفريقيا ورصد تنفيذ المقررات الهامة السابقة بشأن تنفيذ أجندة 2063 والخطة العشرية لتنفيذها. ومن المقرر عقد الدورة الاستثنائية للجنة الفنية المتخصصة للهجرة من 29 أكتوبر إلى 3 نوفمبر 2018 في ملابو، غينيا الاستوائية، لبحث المواضيع التالية:

1. مشروع البروتوكول المرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمتعلق بالجوانب المحددة الخاصة بالحق في الجنسية والقضاء على حالات انعدام الجنسية في أفريقيا؛
2. الخطوط التوجيهية المعتمدة لمواصفات وتصميم وإنتاج جواز السفر الأفريقي بالإضافة إلى سمات الجواز؛
3. الآثار المالية المترتبة على إنشاء الوكالة الإنسانية الأفريقية.

**سوف يعقد اجتماع الوزراء يومي 2 و3 نوفمبر 2018 وتسبقه اجتماعات الخبراء من 29 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 2018.**

1. **الخلفية**

تمثل اللجان الفنية المتخصصة أجهزة لصنع السياسة للاتحاد وفقا للمادة 5 من القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي. وقد تمت صياغة مهام اللجان الفنية المتخصصة في المادة 15 من القانون التأسيسي، ومنها إعداد مشاريع وبرامج الاتحاد وتقديمها إلى المجلس التنفيذي؛ وضمان مراقبة ومتابعة وتقييم تنفيذ المقررات التي تتخذها أجهزة الاتحاد. وعليه، سيركز اجتماع الدورة الاستثنائية للجنة الفنية المتخصصة للهجرة واللاجئين والنازحين داخليا الذي سيعقد من 29 أكتوبر إلى 3 نوفمبر 2018 في ملابو، غينيا الاستوائية، على إعداد صك قانوني هام من شأنه المساهمة في القضاء على حالات انعدام الجنسية وفقدان الجنسية في القارة الأفريقية فضلا عن تنفيذ أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي والخطة العشرية الأولى لتنفيذها. وفي الواقع، سيبحث اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة مشروع بروتوكول ملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب ومتعلق بمسألة الحق في الجنسية وانعدام الجنسية والقضايا الحاسمة المتعلقة بتنفيذ المقررات السابقة المتعلقة بحرية تنقل الأشخاص في أفريقيا، حيث أن لها صلة بجواز السفر الأفريقي والوكالة الإنسانية الأفريقية.

**القضايا المواضيعية التي سيتم بحثها**

تشمل المواضيع الثلاثة التي سيتم بحثها خلال الدورة الاستثنائية ما يلي:

**الموضوع الأول: البروتوكول المرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمتعلق بالجوانب المحددة الخاصة بالحق في الجنسية والقضاء على حالات انعدام الجنسية في أفريقيا**

تمنح الجنسية الأشخاص إحساسا بالهوية وتخلق رابطة قانونية بين الشخص والدولة من خلال تمكينه من ممارسة مجموعة معينة من الحقوق. وعليه، يمكن أن يكون الافتقار إلى الجنسية مدمراً حقاً لحياة الأفراد المعنيين. وبالرغم من الاعتراف الدولي بالحق في الجنسية، هناك ما يقارب 10 مليون شخص عديم الجنسية في جميع أنحاء العالم، يعيش مئات الآلاف منهم في أفريقيا، ويجدون أنفسهم " أشخاصا غير معترف بهم" في البلد الوحيد الذي اعتبروه دائمًا موطنا لهم.

في الواقع، يمكن أن يساهم انعدام الجنسية في التوتر السياسي والاجتماعي بما في ذلك الإقصاء والحرمان من الحقوق لعدد كبير من السكان. ويكمن سبب معاناة هؤلاء الأشخاص من الحرمان من الحقوق في كونهم غير معترف بهم كمواطنين في البلد الذي يعيشون فيه. ونتيجة لذلك، لا يمكنهم تسجيل ميلاد أطفالهم، ولا تسجيلهم في المدارس أو الجامعات، ولا يستطيع العديد منهم الحصول على خدمات الصحة العامة كما يجدون صعوبة في الحصول على وثائق السفر أو تصاريح العمل. وفوق كل ذلك، لا يمكنهم التصويت أو الترشح للمناصب أو العمل في مؤسسات الدولة. ويستند عدم الاعتراف هذا في كثير من الأحيان إلى أسس تعسفية وتمييزية للغاية تتعلق بالعرق والانتماء ونوع الجنس. ونتيجة لذلك، أصبح الحرمان التعسفي من الحصول على الجنسية أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى نشوب النزاعات وساهمت في إعاقة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا، كما أنها تشكل خطرا على تنفيذ أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي.

في أفريقيا، وعلى الرغم من عدم اكتمال الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (الميثاق الأفريقي) فيما يتعلق حالات انعدام الجنسية في القارة، حاولت اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، عن طريق تفسير جريء للميثاق الأفريقي، الحد من مرونة الدول الأطراف التي تستخدم قوانينها الوطنية لحرمان الأشخاص من الجنسية. ولا تملك معظم البلدان الأفريقية تشريعات تضمن الجنسية لأي طفل يولد على أراضيها، وهو ما يعتبر انتهاكا لالتزاماتها بموجب الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته.

في ضوء ما سبق، اتخذت اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، المبادرة لإعداد البروتوكول المرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمتعلق بالجوانب المحددة الخاصة بالحق في الجنسية والقضاء على حالات انعدام الجنسية في أفريقيا، لمعالجة قضايا انعدام الجنسية والحرمان من الجنسية في القارة. ويهدف الجزء المتعلق بانعدام الجنسية من اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة إلى بحث مشروع البروتوكول واعتماده وفقاً للمقرر **EX.CL/Dec.922 (XXIX)** بشأن **التقرير عن أنشطة اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب**، الذي يطلب من المفوضية اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان معالجة مشروع البروتوكول وفقا لإجراءات إعداد الصكوك القانونية للاتحاد الأفريقي.

**الموضوع الثاني: الخطوط التوجيهية بشأن مواصفات وتصميم وإنتاج وإصدار جواز السفر الأفريقي**

تمر أفريقيا، على غرار قارات أخرى، بنقطة تحول في تاريخها الطويل المعقد في إدارة مفهوم الهجرة وحرية تنقل الأشخاص في أفريقيا. وقد اعتمد الاتحاد الأفريقي **بروتوكولا مرفقا بالمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية يتعلق بحرية تنقل الأشخاص والحق في الإقامة والاستقرار**، خلال قمة الاتحاد الأفريقي التي عقدت في يناير 2018 في أديس أبابا، إثيوبيا، عقب سلسلة من المفاوضات أجرتها الدول الأعضاء في منابر مختلفة.

تعتبر حرية تنقل الأشخاص في محور عملية تحقيق التكامل في القارة ولا يمكن فصلها عن مبادرات التكامل الإقليمية الأخرى مثل التكامل الاقتصادي والسياسات المشتركة للتعاون والأمن، حيث أنها تسمح بتنقل العمالة والتجارة والخدمات والسلع. إنّ تنفيذ أجندة التكامل الأفريقي فيما يتعلق بحرية تنقل الأشخاص، مبدأ مكرس في معاهدة **الجماعة الاقتصادية الأفريقية (معاهدة أبوجا، 1991)**.

كما يسمح البروتوكول الخاص بحرية تنقل الأشخاص بتحقيق التضامن والتكامل فيما يتعلق بتنقل الأشخاص في أفريقيا، ويعيد التأكيد على القيم المشتركة لحماية حقوق الإنسان والشعوب في التنقل على النحو المنصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948.

وعليه، يعترف هذا البروتوكول بالمساهمة في تنمية المجموعات الاقتصادية الإقليمية وتحقيق حرية تنقل الأشخاص، مما يسمح بتحقيق الوحدة الأفريقية الشاملة وتعزيز التنمية في مجالات العلم والتكنولوجيا والتعليم والبحث والتجارة الأفريقية البينية وتسهيل توطين المهاجرين والسماح في النهاية بتأكيد الهوية الأفريقية.

يجب الأخذ في الاعتبار أن هذا البروتوكول يعتبر ترحيبا بإصدار جواز السفر الأفريقي، الذي أطلقه **المؤتمر المنعقد في كيجالي، رواندا،** بموجب المقرر (**Assembly/AU/Dec.607 (XXVII**). وقد تم حث الدول الأعضاء على اعتماد البروتوكول والعمل مع مفوضية الاتحاد الأفريقي لتسهيل إعداده وإصداره للمواطنين. كما تم اعتماد المبادئ التوجيهية من خلال سلسلة من العمليات التشاورية مع رؤساء دوائر الهجرة الرئيسيين، ومع الدول الأعضاء من خلال اجتماعين استشاريين مع رؤساء دوائر الهجرة وخبراء الدول الأعضاء في مايو ويوليو 2018 على التوالي، مع التوجيه الفني من منظمة الطيران المدني الدولي والمنظمة الدولية للهجرة. وتم اعتماد النتائج الرئيسية الثلاث خلال الاجتماعات التشاورية على النحو المبين أعلاه: المبادئ التوجيهية بشأن تصميم وإنتاج وإصدار جواز السفر الأفريقي، والسمات الأمنية المعيارية للجواز (الملحق 1)، والتصاميم القياسية لجواز السفر الأفريقي التي يتم إعدادها آليا بواسطة الكمبيوتر (النماذج).

في ضوء ذلك، تمثل هذه المبادئ التوجيهية التي تم اعتمادها جزء لا يتجزأ من السياسات الموحدة والشاملة لحرية التنقل، وتستند التصاميم المعتمدة لجواز السفر إلى تصميم ومواصفات قارية على النحو الوارد في المادة 9 من البروتوكول، التي تمنح لكل دولة عضو الحق في إصدار جواز سفر أفريقي ساري المفعول لرعاياها لتسهيل حرية التنقل. وتشجع المادة 10 من البروتوكول بشكل خاص على اعتماد الدول الأعضاء جواز السفر الأفريقي، كما تشجع على التعاون الوثيق مع المفوضية في تقديم الدعم الفني في إعداد جواز السفر على النحو الذي تحدده المواصفات الدولية.

تجدر الإشارة إلى أن مفوضية الاتحاد الأفريقي ستشارك قريباً مع الدول الأعضاء في توعية البرلمانيين والمجموعات الاقتصادية الإقليمية (المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الإيكواس، ومجموعة شرق أفريقيا) حول التصديق على بروتوكول حرية التنقل. ومن نفس المنطلق، ومن خلال الدعم الذي تقدمه المنظمة الدولية للهجرة، تم إطلاق دراسة حول **مزايا وتحديات حرية تنقل الأشخاص في أفريقيا** لدفع حملات التعميم المخطط لها بشأن المسائل المتعلقة بحرية التنقل مع الدول الأعضاء.

**الموضوع الثالث: الآثار المالية المترتبة على تفعيل الوكالة الإنسانية الأفريقية**

تجدر الإشارة إلى أن قمة يناير 2016 العادية قد وضعت أجندة لتحويل العمل الإنساني الأفريقي. وتحقيقا لهذا الهدف، اعتمد المؤتمر في مقرره **Assembly/AU/Dec.604 (XXVI)** الصادر في 30 يناير 2016، في أديس أبابا، إثيوبيا، **الموقف الأفريقي الموحد بشأن فعالية العمل الإنساني، وإطارا للسياسات الإنسانية الأفريقية**، كأبرز عوامل دفع العمل الإنساني في أفريقيا.

وبينما اعتمد المؤتمر إنشاء وكالة إنسانية أفريقية، قام بدعوة المفوضية إلى إجراء دراسة جدوى أولاً لتحديد الآثار الهيكلية والمالية المترتبة على إنشاء الوكالة المقترحة. ويجري تنفيذ دراسة الجدوى وسيتم تقديمها إلى قمة الاتحاد الأفريقي في يناير 2019 لبحثها واعتمادها.

1. **الأهداف**
2. بحث واعتماد البروتوكول المرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمتعلق بالجوانب المحددة الخاصة بالحق في الجنسية والقضاء على حالات انعدام الجنسية في أفريقيا؛
3. اعتبار المبادئ التوجيهية المعتمدة لمواصفات وتصميم وإنتاج وإصدار جواز السفر الأفريقي، والسمات المعيارية للجواز، فضلا عن التصاميم القياسية لجواز السفر الأفريقي التي يتم إعدادها آليا بواسطة الكمبيوتر (النماذج)، على أنها من الإنجازات التي تحققت نتيجة تنفيذ المقرر بشأن البروتوكول الملحق بالمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية والمتعلق بحرية تنقل الأشخاص والحق في الإقامة والاستقرار؛
4. بحث واتخاذ قرار بشأن الآثار المالية المترتبة على إنشاء الوكالة الإنسانية الأفريقية في إطار تنفيذ مقرر يناير 2016 المشار إليه أعلاه.
5. **النتائج المتوقعة**

يسهم البروتوكول المرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمتعلق بالجوانب المحددة الخاصة بالحق في الجنسية والقضاء على حالات انعدام الجنسية في أفريقيا، في القضاء على حالات انعدام الجنسية في القارة الأفريقية. ويؤدي اعتماده إلى معالجة المشاكل الرئيسية القائمة في أفريقيا فيما يتعلق بالجنسية وانعدام الجنسية.

اعتمدت الدول الأعضاء مبادئ توجيهية بشأن خصائص جواز السفر الأفريقي وتصميمه وإنتاجه وإصداره، واعتمدت سماته الأمنية (الملحق 1) بما في ذلك التصاميم القياسية للجواز والتي يتم إعدادها آليا بواسطة الكمبيوتر (النماذج)، كجزء من تنفيذ المقرر بشأن البروتوكول المرفق بالمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية والمتعلق بحرية تنقل الأشخاص والحق في الإقامة والاستقرار. وعليه، يتعين على اللجنة الفنية المتخصصة ضمان الإشراف وتقييم العمل المنجز على مستوى خبراء الدول الأعضاء فيما يتعلق بجواز السفر الأفريقي لتقديمه إلى المجلس التنفيذي.

ستكون المناقشات حول طرائق تفعيل الوكالة الإنسانية الإفريقية بمثابة مسار لإتمام التقرير الذي سيقدم إلى قمة يناير 2019. وسيؤدي اعتماد مقرر بشأن الآثار القانونية والمالية المترتبة على إنشاء الوكالة إلى تمكين المفوضية من إحراز تقدم في تنفيذ مشروع الوكالة الإنسانية الأفريقية.

1. **التاريخ والمكان**

سيُعقد الاجتماع الوزاري يومي 2 و3 نوفمبر 2018 بينما سيُعقد اجتماع خبراء الدول الأعضاء من 29 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 2018 في ملابو، غينيا الاستوائية.

1. **المشاركة**

سيشارك في اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة وزراء وخبراء الدول الأعضاء المسؤولون عن قضايا انعدام الجنسية والهجرة واللاجئين والنزوح القسري.

1. **وثائق العمل الرئيسية**

ترد أدناه وثائق العمل الرئيسية:

الموضوع الأول

* مشروع البروتوكول المرفق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمتعلق بالجوانب المحددة الخاصة بالحق في الجنسية والقضاء على حالات انعدام الجنسية في أفريقيا؛
* المقرر بشأن التقرير عن أنشطة اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (**Ex.Cl/Dec.922(XXIX**)؛
* الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب؛
* اتفاقية عام 1954 المتعلقة بوضع الأشخاص عديمي الجنسية واتفاقية عام 1961 حول القضاء على حالات انعدام الجنسية؛
* الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛
* العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛
* اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل؛
* الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته؛
* اتفاقية الاتحاد الأفريقي للتعاون عبر الحدود التي تم اعتمادها في 2007 في نيامي.

الموضوع الثاني

* المبادئ التوجيهية لمواصفات وتصميم وإنتاج وإصدار جواز السفر الأفريقي، بما في ذلك السمات الأمنية المعتمدة للجواز (الملحق 1) والتصاميم القياسية لجواز السفر الأفريقي التي يتم إعدادها آليا بواسطة الكمبيوتر (النماذج)؛
* مشروع البروتوكول المرفق بالمعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية والمتعلق بحرية تنقل الأشخاص في أفريقيا وخارطة الطريق لتنفيذه؛
* المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية (معاهدة أبوجا) 1991؛
* أجندة 2063 -”أفريقيا التي نريدها"؛
* خطة التنفيذ العشرية لأجندة 2063؛
* التقرير عن دراسة مزايا وتحديات حرية تنقل الأشخاص في أفريقيا.

الموضوع الثالث

* الموقف الأفريقي الموحد حول فعالية العمل الإنساني في أفريقيا؛
* التقرير عن دراسة الجدوى حول طرائق تفعيل الوكالة الإنسانية الأفريقية.
1. **لمزيد من المعلومات**

**أولابيسي داري:** مفوضية الاتحاد الأفريقي، إدارة الشؤون السياسية، صندوق بريد 3243، أديس أبابا، إثيوبيا؛ رقم الهاتف: +(251) 11 551 7844، bisidee@yahoo.co.uk; DareO@africa-union.org

**السيدة ريتا أموخوبو:** مفوضية الاتحاد الأفريقي، إدارة الشؤون السياسية، صندوق بريد 3243، أديس أبابا، إثيوبيا؛ رقم الهاتف: +(251) 11 551 7844، AmukhobuR@africa-union.org

**ميشال نشيمبا:** مفوضية الاتحاد الأفريقي، إدارة الشؤون السياسية،

رقم الهاتف: +(251) 11 551 7844،NshimbaM@africa-union.org

**سينيكيوي سيتول:** مفوضية الاتحاد الأفريقي، إدارة الشؤون الاجتماعية،

رقم الهاتف: +(251) 11 551 7844، SinikiweS@africa-union.org

**بيترام أوكالان:** مفوضية الاتحاد الأفريقي، إدارة الشؤون الاجتماعية،

رقم الهاتف: +(251) 11 551 7844، OkalanyB@africa-union.org

**جيوفري وافولا:** مفوضية الاتحاد الأفريقي، إدارة الشؤون الاجتماعية،

رقم الهاتف: +(251) 11 551 7844، GeoffreyK@africa-union.org